جعل الثاني بيانا وتوضيحا للاول فهذا ان لفظ قال بيان وتفسير
اللفظ وسوس حتى يكون هذا باب بيان الفعل دون الجملة بل المبين
هو مجموع الجملة واما كونها اى الجملة الثانية كالمنقطعة عنها اى عن الاولى
فلكون عطفها عليها اى الثانية على الاولى موهما لعطفها على غيرها مما
ليس بمقصود وشبه هذا بكمال الانقطاع باعتبار اشتماله على مانع
من العطف الا انه لما كان خارجيا يمكن دفعه بنصب قرينة لم يجعل
هذا من كمال الانقطاع ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله وتظن سلمى
انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم فبين الجملتين مناسبة
ظاهرة لاتحاد المسندين لان معنى اراها اظنها وكون المسند اليه في الاولى
محبوبا في الثانية محبا لكن ترك العطف لئلا يتوهم انه عطف على ابغي
فيكون من مظنونات سلمى ويحتمل الاستيناف كانه قيل كيف تراها
في هذا الظن فقال اراها تتحير في اودية الضلال واما كونها
الثانية كالمتصلة بها اى بالاولى فلكونها اى الثانية جوابا لسوال
اقتضته الاولى فتنزل الاولى منزلته اى السوال لكونها مشتملة عليه
ومقتضية له فتفصل الثانية عنها اى عن الاولى كما تفصل الجواب عن
السوال لما بينهما من الاتصال قال السكاكي فينزل ذلك السوال الواقع
الذى تقتضيه الاولى ويدل عليه الفحوى منزلة السوال الواقع ويطلب
بالكلام الثاني وقوعه جوابا له فيقطع عن الكلام الاول
لذلك وتنزيله منزلة السوال الواقع انما يكون لنكتة كاغناء

كاغناء السامع عن ان يسأل او مثل ان لا يسمع منه اى من السامع
شيء تحقيرا وكراهة لكلامه او ان لا ينقطع كلامك بكلامه او مثل
القصد الى تكثير المعنى بتقليل اللفظ وتقدير السوال وترك العاطف
او غير ذلك وليس في كلام السكاكي ان الاولى تنزل منزلة السوال
كما في كلام المصنف فكان المصنف نظر الى ان قطع الثانية من الاولى
مثل قطع الجواب عن السوال انما يكون على تقدير تنزيل الاولى
منزلة السوال وتشبيهها به والاظهر انه لا حاجة الى ذلك بل مجرد
كون الاولى منشاء السوال كاف في ذلك واليه اشير في الكشاف ويسمى
الفصل لذلك اى لكونها جوابا للسوال الذى اقتضته الاولى استينافا
وكذا الجملة الثانية نفسها تسمى استينافا او مستانفة وهو
اى الاستيناف على ثلثة اضرب لان السوال الذى تضمنته الاولى
اما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال لى كيف انت قلت عليل سهر
دايم وحزن طويل اى ما بالك عليلا او ما سبب علتك بقرينة العرف
والعادة لانه اذا قيل فلان مريض فانما يسال عن مرضه
وسببه لا ان يقال هل سبب علته كذا وكذا لا سيما السهر و
الحزن حتى يكون السوال عن السبب الخاص واما عن سبب
خاص لهذا الحكم نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
كانه قيل هل النفس امارة بالسوء بقرينة التاكيد و
هذا الضرب يقتضى تأكيد الحكم كما مر في احوال الاسناد

Copyright © King Saud University